

عاشوراء الأمل والعزيمة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي اعز اوليائه ونصر جنده وهزم الاحزاب وحده. الحمد لله الذي جعل اياما في هذه الدنيا - 00:00:00

تظهر فيها قدرته مطلقة واضحة هي ايام الله سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي قدر يوما تجمع فيه الخلائق. هو يوم الدين يقتض الله عز وجل فيه للمظلوم من الظالم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها - 00:00:58

الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله في هذه الايام من الله عز وجل علينا وادركنا هذا الشهر العظيم شهر الله المحرم. هذا الشهر الذي - 00:01:18

حدثت فيه من المعجزات والايات. فيه يوم من ايام الله سبحانه وتعالى. ويوم عاشوراء. هذا الشهر العظيم فيه من الايات والعبر. هذا الشهر قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان صيام - 00:01:38

شهر الله المحرم في هذا الشهر يوم عاشوراء. هذا اليوم العظيم الذي هو يوم من ايام الله كلها لله ولكن حينما يطلق هذا اللفظ ايام الله اي هذا اليوم الذي تظهر فيه قدرة - 00:01:58

الله جليلة واضحة لا ينزع فيها احد ولا يماري فيها احد. لكن اهل الايمان يعلمون ذلك في كل يوم يبصرون قدرة الله المطلقة في كل يوم. قال ربنا سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن - 00:02:18

في كل لحظة من اللحظات تمر في هذه الدنيا لله عز وجل فيها فعل عجيب. وشأن غريب ينصر فيها في هذه اللحظات ينصر فيها مظلوما ويقسم ظالما ويرزق هذا ويمنع هذا فكل يوم هو في - 00:02:38

ولكن من رحمته بالخلق ان قدر اياما معينة واياما محددة. قدر هذه الايام تظهر فيها قدرته واضحة لكل الناس. وهذا من معالم اسم الله عز وجل الظاهر انه يقدر اياما - 00:02:58

يظهر فيها القدرة المطلقة حتى يراها كل الناس فلا يماري احد ولا يجادل احد. هذه الايام العظيمة تذكرنا وتعطينا الامل في قدرة الله المطلقة التي تقسم الظالمين وتنصر المظلومين ايام مضت وكانت هذه الاحداث حقيقة ذكرها الله عز وجل في القرآن. اخبرنا الله عز وجل عن هذا الملك الظالم عن - 00:03:18

فرعون لطالما عذب في بني اسرائيل قتل الاولاد واستحيا النساء وعذب الرجال وقتلهم واستعملهم في خدمته. طال عليهم الظلم من الله عز وجل عليهم ان بعث فيهم موسى الكليم عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم - 00:03:48

جهر موسى بدعوة الله الحق في وجه فرعون. وقال له اني رسول رب العالمين خاطبه وود جهله الخطاب وامره ونهاه ودعاه ان يترك بنو بان يترك بني اسرائيل ولكن فرعون ابي. وجحد واتهم - 00:04:08

بسحر وطال الظلم على بني اسرائيل. ثم قال فرعون دعاه الى المناظرة مع السحرة بعد ان اتهمه بالسحر. وافق موسى عليه السلام ان تكون هذه المناظرة عليها هذه المناظرة تكون الامتحان الاخير الذي ينجو بعده بنو اسرائيل - 00:04:28

وبالفعل جاء موسى عليه السلام في يوم امام الناس لينظر السحرة. فلقد اتهم بالسحر فلئن انتصر فليس هو بساحر وانما هو رسول.

وبالفعل جمع السحرة لميقات يوم معلوم. وجاؤوا ومن الله عز وجل على - 00:04:50

موسى عليه السلام بالنصر القى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون. وخر السحرة ساجدين القي السحرة ساجدين وقالوا امنا برّب

العالمين رب موسى وهارون في هذه اللحظات فرح بنو اسرائيل. اخيرا امن السحرة - 00:05:10

امن اناس لم يكن يتوقعوا ابدا بنو اسرائيل لم يكن يتوقعوا ان يؤمنوا. اعتقدوا ان في ايمانهم العزة لبني اسرائيل فرحوا بهذا الايمان

واعتقدوا ان النصر قد قارب لهم ولكن المفاجأة ان فرعون يزداد في الظلم ويزداد في - 00:05:30

تعذيب ثم قال للسحرة لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلف. ولاصلبكم في جذوع النخل ولا تعلمن اينما اشد عذابا وابقى. ولكن الله عز

وجل من بالثبات والايمان على السحرة. وقالوا له وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما - 00:05:50

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. ومن الله عز وجل عليهم وافرغ عليهم الصبر وثبت اقدامهم وتوفاهم مسلمين شهداء في هذا

اليوم. تخيل معي الحالة النفسية التي مر بها بنو اسرائيل. حتى السحرة لما امنوا - 00:06:10

عذبهم فرعون انتهى عند كثير منهم الامل. بدأ اليأس والاحباط يدب اليهم. بل ازداد فرعون في الظلم بعد ايمان السحرة خشي

فرعون من انتشار الايمان في البلاد بعد ان امن السحرة. فقال الملأ لفرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:06:30

يذكرك والهلك هتسيبهم هتسيب الايمان ينتشر بينهم قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وما لنا الا نفعل ذلك وانا فوقهم قاهرون.

معنا كل العدة ومعنا كل الاسباب. لن يستطيعوا اي مقاومة. لن يستطيعوا ان يفعلوا اي شيء. سنقتل ابناءهم - 00:06:50

ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. عندنا كل الامكانيات. لن يستطيعوا ان يقاوموا بادنى مقاومة. ماذا قال موسى عليه السلام لم

يقول له مستسلموا قال موسى عليه السلام استعينوا بالله ان الله عز وجل هو الذي خلق الارض والسموات. ان الله عز وجل هو الذي

خلق فرعون وجنده - 00:07:10

ان الله عز وجل لو يشاء لانتصر منهم ولكن ليبولنا ببعض فقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله هذه الحقيقة التي

ينساها الناس في ظل تداول بين الناس في ظل انتصار بعض الظلمة لمدة من الزمن يتناسى الناس هذه الحقيقة او ينسى الناس هذه

الحقيقة ان الملك - 00:07:33

ملكه سبحانه وتعالى وان الارض ارضه سبحانه وتعالى يفعل فيها ما يشاء. فقال موسى عليه السلام وهو موقن الله المطلقة استعينوا

بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والنتيجة - 00:07:58

حتمية التي اعلمها يقينا من ربي والتي اوحى ربي الي بها ان العاقبة للمتقين. استعينوا بالله اصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من

عباده والعاقبة للمتقين. فلما اخبرهم موسى بهذه الحقيقة قالوا - 00:08:18

وماذا فعل الايمان؟ وماذا فعل الوحي؟ وماذا فعلت الطاعات؟ وماذا فعلت الدعوة؟ وماذا فعلت التربية؟ وماذا فعل التعليم اذن من

قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. لم يحدث اي تغيير بمجيك يا موسى. لم يحدث اي تغيير بنزول الوحي. لم يحدث اي - 00:08:38

تغيير بتكليم الله عز وجل لك قال له موسى عليه السلام وهو موقن بقدرة الله عز وجل عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في

الارض. عسى ان يأتي يوم ترون فيه عدوكم باعينكم وقد نصركم الله عز وجل عليه. تخيل - 00:08:58

وبنو اسرائيل يستمعون الى هذه الكلمات من نبي الله موسى الموقن بقدرة الله. عسى ربكم ان يهلك عدوكم تخيل بنو اسرائيل!

معقول! هل يمكن ان يأتي يوم يهلك الله عز وجل فيه هذا الظالم؟ هل من الممكن ان - 00:09:21

ان يأتي يوم يهلك الله عز وجل فرعون وجنوده؟ كيف؟ ومتى وكيف يحدث ذلك؟ وهم فوقنا كيف يحدث ذلك ونحن ضعفاء لا نملك

شيء. ومتى سيحدث ذلك؟ لقد ظللنا في هذا التعذيب والظلم سنوات - 00:09:43

هل بالفعل سيأتي يوم نرى فيه الشمس نرى فيه الضوء نرى فيه النور نرى فيه الايمان؟ هل من الممكن ان هذا الفرعون الظالم يهلكه

الله عز وجل وكيف يأتي اليه هلاك وقد اخذ بكل الاسباب والاحتياطات للنجاة؟ كيف - 00:10:03

الله عز وجل وقد بنى لنفسه قصرا عظيما كيف يهلكه الله عز وجل؟ وقد اتخذ من العدة والجنود ما اخذ فيهلكه الله ولكن هذه كلمات

الناس الذين لم يبصروا قدرة الله المطلقة. لكن موسى عليه السلام قال عسى ربكم - 00:10:23

ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. انتم الان تمتحنون تمتحنون بامتحان البلاء والشدة. غدا يكون الامتحان بالتمكين. اذا هي مجرد امتحانات. مجرد ان الله عز وجل يمتحنك بهذا الظالم. وان الله عز وجل - [00:10:43](#)

اراد ان يهلك هذا الظالم ببعوضة لاهلكه. وبالفعل قدر الله عز وجل هذا اليوم. هذا اليوم العظيم الذي نعيشه في هذه الايام يوم عاشوراء. هذا اليوم قدر الله قدر الله عز وجل ان فرعون ينزل بنفسه ليقود المعركة. ان فرعون - [00:11:03](#)

من شدة الغطرسة ومن شدة التكبر والثقة فيما معه من جنود نزل بنفسه ليقود الجنود لاهلاكي في ظنه اهلاك موسى ومن معه. نزل بنفسه ليقود الجنود ومعه الوف مؤلفة من الجنود والعدة والعتاد. وبالفعل - [00:11:23](#)

عليه السلام وسرى بقومه ليلا واخذ قومه وسارى هربا من فرعون واذا بالبحر يعترضهم. ماذا سيحدث الان فقال قوم موسى الذين لم يخالطوا الذي لم يخالط اليقين قلوبهم قالوا انا لمدركون ما فيش امل احنا قلنا لك من الاول - [00:11:43](#)

ما فيش امل قلنا لك اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قلنا لك من قبل ليس هناك امل ولكن موسى عليه السلام قال كلا ان معي ربي سيهدين. ان الله عز وجل وعدني ووعد الله عز وجل حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون. واقترب فرعون ومن معه من الجنود - [00:12:03](#)

اقتربوا من موسى وبالفعل في هذه اللحظات اوحى الله عز وجل الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق من كالطود العظيم وصار موسى ومن معه امنين وسط البحر. ولكن كبر فرعون وغطرسته دفعته الى ان يسير وراءهم - [00:12:23](#)

في البحر فاغرقه الله عز وجل واهلكه الله عز وجل في هذا اليوم في يوم عاشوراء. يوم يفرح به المظلومون دائما هذا اليوم يعطي الامل دائما للمظلومين ان الله عز وجل قادر على ان يهلك الظالمين باي شيء يفعل سبحانه وتعالى - [00:12:43](#)

قال ربنا فكلنا اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة. ومنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. مثل الذين اتخذوا من دون الله كمثل العنكبوت - [00:13:03](#)

اتخذت بيتا. ان كل الاسباب التي يتخذها اهل الظلم والظلمة كل هذه الاسباب التي يحتاطون بها حتى لا يهلكهم الله عز وجل هي مجرد خيوط عنكبوت يحتمون بها. واذا نزل قدر الله عز وجل عليهم ولو بريح خفيفة تهلكهم بقدرة الله عز وجل - [00:13:23](#)

وجل. هذه الايام لابد ان نتذكر فيها ان الله عز وجل قادر قدير مقتدر. يفعل ما يشاء في ملكه سبحانه وتعالى ومن رحمته ان قدر هذه الايام مثل يوم عاشوراء. يوم من ايام الله. وابتدأ موسى عليه السلام دعوته مع قومه ايضا كما امر - [00:13:43](#)

الله عز وجل وذكرهم بايام الله. ان ايام الله عز وجل تترى على مدار على مدار الزمان. في يوم اهلك الله عز وجل فيه قوم نوح وفي يوم اهلك فيه عاد وفي يوم اهلك فيه ثمود. وفي يوم وفي يوم وفي يوم وفي يوم. هذه الايام التي حدثت - [00:14:03](#)

ونرى باعيننا امثالها في هذه الحياة ايام يهلك الله عز وجل فيها الظالمين. ايام يرسل الله عز وجل فيها رياح مجرد سواء على دولة كاملة لطالما تجبرت وطغت واتت في الارض فسادا تقف حائرة تائهة امام مجرد رياح ارسلها الله عز وجل - [00:14:23](#)

وجل او زلزال او بركان ان قدرة الله عز وجل مطلقة. ولكن اكثر الناس لا يعلمون تأتي هذه الايام لتتذكر فيها هذه المعاني ليزداد فينا اليقين في قدرة الله عز وجل. وانه مهما طال الظلم ان الله عز وجل - [00:14:43](#)

جل يبتلينا بهذا الظلم وان الله عز وجل قادر على ان يهلك الظلمة ولو بالبعوض كما اهلك النمرود. ولو بالفأرة كما اهلك السد على قوم سبأ. ولو باتفه الاسباب التي لا يظن الانسان انها تفعل شيئا. قال ربنا سبحانه وتعالى فاتاهم الله - [00:15:00](#)

ومن حيث لم يحتسبوا. لما بنوا الحصون العظيمة اليهود وبنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. ظنوا ان هذه لن تسقط ابدا. قال الله عز وجل فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب. اتاهم من حيث لم - [00:15:20](#)

اعتقد اتاهم من الخوف اتاهم من قلوبهم هذه الايام تعطينا الامل تعطينا اليقين ان ما علينا هو ان نصبر وان نعمل لدين الله عز وجل. وما علينا ايا كان كانت النتائج لابد الانسان ان يصبر وان يصابر وان يعمل لدين الله عز وجل وان يجاهد لنصرة دين الله عز وجل ولا

ينشغل - [00:15:40](#)

الظالمين. فان الله عز وجل ضارب له موعدا لن يخلفوه ابدا. اما في الدنيا واما في الآخرة. ونحن ونحن نرضى بقضاء الله عز وجل

ونرضى بتدبير الله عز وجل لنا من رحمته سبحانه وتعالى ان قدر هذه الايام ايام الله عز وجل التي تظهر - [00:16:03](#) فيه قدرة الله تظهر في هذه الايام قدرة الله مطلقة. لذلك لما تفرعن صاحب الجنتين وتكبر على صديقه المسلم الفقير وقال له انا اكثر منك مالا واعز نفرا. قال له المسلم الموقن بقدرة الله عسى ربي ان يؤتيني خيرا من - [00:16:23](#)

جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا. او يصبح ايا كانت التغييرات. الله قادر انه يرسل حاصب او بحماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا. واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي - [00:16:43](#)

على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. الم تكن له فنة ينصرونه من دون الله وما كان هنالك الولاية لله الحق. وفي قراءة هنالك الولاية لله الحق. هنالك اي في هذه اللحظات - [00:17:03](#)

في هذا اليوم تحديدا ظهرت قدرة الله المطلقة. هنالك الولاية اي هنالك الملك لله وحده سبحانه وتعالى في هذا اليوم تحديدا ظهر لكل الناس للظالم وللمظلوم لكل الناس ظهر لهم ان الملك لا يكون الله - [00:17:23](#)

وحده سبحانه وتعالى ان لا اله الا الله وحده سبحانه وتعالى نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب واحدة فلا شيء بعده سبحانه وتعالى. تأتي هذه الايام التي نعيشها لتذكرنا بهذه الحقائق التي حدثت فعلا في هذه - [00:17:43](#)

الدنيا حدثت ولم نراها باعيننا ولكننا نراها بقلوبنا لان الله اخبرنا بها في كتابه. قال ربنا الم تر كيف جعل ربك باصحاب الفيل المتر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد؟ اننا لم نرهم - [00:18:03](#)

باعيننا ولكننا نصدق كلام الله اكثر من ان نصدق اعيننا. نوقن بقدرة الله عز وجل. وان الله عز وجل قادر على ان يفعل ما يشاء في ملكه وان ما يحدث الان للظالمين في الارض انما هو استدراج وانما هو امهال فان ربي سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل وكذلك -

[00:18:23](#)

ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. يتركهم الله عز وجل بلاء لهم وبلاء للمستضعفين وبلاء للمسلمين حتى تظهر انواع من العبوديات لم تكن لتظهر الا في هذه الابتلاءات. في وقت الاستضعاف يظهر من المسلمين - [00:18:45](#)

انواع كثيرة من العبوديات من التضحية والبذل والدعاء والتضرع والبذل لنصرة دين الله من الاموال والاولاد والدماء بل ان تظهر في وقت التمكين. يقدر الله عز وجل هذه الاوقات ليرى منا سبحانه وتعالى هذه العبوديات - [00:19:05](#)

التي يحب ان يراها هذه العبوديات التي لا تقدر عليها الملائكة. يقدر الله سبحانه وتعالى اوقات الاستضعاف لتظهر منا انواع العبوديات لتظهر منا انواع العبوديات التي يباهي الله عز وجل بنا الملائكة ويقول لملائكته انظروا الى عبادي - [00:19:25](#)

انهم مستضعفون ولكنهم يصبرون ويصابرون ويبدلون ويجاهدون لم يتخلوا عن ديني ينصرون ديني يرفعون كلمتي يرفعون وحيي هؤلاء اباهي بكم اباهي بهم الان الملائكة. انتم قلتم عنهم انك يا ربنا ان - [00:19:45](#)

خلقتهم عاثوا في الارض فسادا. لما قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة. قالوا الملائكة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ان تجعل فيها اتجعل من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله - [00:20:05](#)

الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون. اني اعلم انه سيخرج منهم من يبذل ما له ودمه وولده لنصرة دينه هكذا يقدر الله عز وجل هذه الاوقات ثم بعد ذلك تمر هذه الاوقات وينصر الله عز وجل الدين سواء رأينا هذا باعيننا - [00:20:25](#)

او لم نرى اننا نوقن ان هذا سيحدث. قال الله عز وجل فاما نرينك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فاما نرينك بعضا الذي نعدهم او نتوفينك. قد ترى كل الوعود بالتمكين. قد ترى - [00:20:45](#)

بعض الوعود بالتمكين قد تموت ولا ترى شيئا ولكنك تموت وانت موقن ان الله عز وجل ينصر هذا الدين. ما اتى جزء من الصحابة في مكة بل ماتت امنا خديجة رضي الله عنها في شعب ابي طالب ماتت من الجوع ماتت وهي - [00:21:02](#)

موقنة ان الله عز وجل ناصر اوليائه ومعز لجنده وللعاملين لدينه. هكذا تأتي هذه الايام لتحيا فينا هذه المعاني هذا اليوم يوم عاشوراء. يوم من ايام الله هو يوم الفرح هو يوم النصر ويوم الامل. ويوم البشرى اقول - [00:21:22](#)

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم هذا اليوم العظيم

في هذا الشهر العظيم يوم عاشوراء كما قلنا هو يوم الامل هو يوم البشرى. هذا اليوم - 00:21:42

الذي يجدد الامل للمظلومين الذين طال عليهم الظلم وطال عليهم البلاء. تأتي هذه الايام تنشقوا فيها هذا النسيم الذي يسكب في قلوبهم الطمأنينة. يتذكروا هذه اللحظات ويعيشوا معها ويستمتعوا قلوبهم الى قول موسى استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يريثها من يشاء من عباده. والعاقبة - 00:22:02

المتقين يستمعوا الى قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون هذا اليوم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجد اليهود يصومون هذا اليوم فسأل عن ذلك فقالوا هذا يوم - 00:22:32

نجى الله فيه موسى من فرعون. فصامه موسى فنحن نصومه. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق موسى منكم وصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه. هذا اليوم قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اني لاحتسب على الله - 00:22:52 ان يكفر سنة قبله هذا اليوم صيام هذا اليوم شكرا لله عز وجل على هذه النعمة. المؤمن الصادق يفرح باهلاك الظالمين. لانه طالما تأذى منهم فهو يفرح بهذا اليوم. بل هذا اليوم يفرح به كل الكون. الارض تفرح والنباتات تفرح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مستريح - 00:23:12

ومستراح منه. اما المستريح فهو المؤمن استراح من تعب الدنيا ونصبها. واما المستراح منه فهو الكافر اجر استراحت منه البلاد والشجر والدواب. حينما يموت الكافر والفاجر تستريح الدواب تستريح منه لان - 00:23:34 ان الله عز وجل قد ينزل البلاء العام بسبب هذه الذنوب. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوه. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسأل عن هذا اليوم فقال نحن احق بموسى منكم. هكذا يكون الولاء - 00:23:54 هكذا يكون البراء. تولى النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بصيام هذا اليوم. وتبرأ من اليهود بزيادة يوم على هذا اليوم. فقال لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع. ليه يصوم التاسع؟ مع ان اليوم اللي ربنا نجى فيه سيدنا - 00:24:14

موسى هو العاشر هو عاشوراء لمخالفة اليهود والنصارى. ان مخالفة اليهود والنصارى امر اصيل في هذا الدين. امر النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في كثير من الاشياء في اللحى وفي الشارب وفي النعل وفي اللبس وفي الصلاة وفي الطعام وفي المشي - 00:24:34

امر النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في كثير من الاشياء حتى قال احد اليهود لسلمان الفارسي والله ما والله ما اراد صاحبكم الا ان يخالفنا كل ما يتعرف على حكم من احكام المسلمين يجد فيه مخالفة لليهود والنصارى. فان مخالفة اليهود والنصارى امر اصيل - 00:24:54

في هذا الدين. بل حذر النبي صلى الله عليه وسلم ان نسير على طريقهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا ابرة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه رآكم. قالوا اليهود والنصارى مين دول يا رسول الله؟ اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هو في غيرهم انتم - 00:25:14

هتتأثروا بهم؟ قال فمن؟ اذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. حتى في صوم يوم يوالي فيه نبينا صلى الله عليه وسلم اخيه موسى وان صام هذا اليوم الذي نجى الله عز وجل فيه موسى ولكنه اراد ان يضم الى ذلك مخالفة اليهود. فقال لان عشت الى قابل لاصومن - 00:25:34

التاسعة. اذا يستحب للانسان الذي يريد ان ينال هذا الفضل تكفير السنة الماضية ان يضم الى صيام عاشوراء. صيام اليوم التاسع من يصوم يوم تاسع من محرم ويصوم اليوم العاشر من محرم. ايضا احبتي في الله في هذه الاوقات قيل ان الله عز وجل في هذا اليوم - 00:25:54

يوم عاشوراء هذا اليوم الذي استقرت فيه سفينة نوح على الجودي. هذا اليوم يوم عظيم يوم من ايام الله. ايضا في هذه الايام التي نعيشها هي بداية التاريخ الهجري الذي آآ أصبح الان متناسى عند كثير من الناس ولا يعرفه كثير من الناس بل كثير من الناس لا يعرف ما هي اسماء الشهور - 00:26:14

العربية لا يستطيع ان يعد اسماء الشهور العربية. هذا اليوم بدأ التاريخ الهجري. وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الشهور دي موجودة منذ خلق الله عز وجل السماوات والارض. يعني محرم وسفر وربيع اول وربيع ثاني هذه الشهور هي الموجودة اولا منذ خلق الله عز وجل السماوات - [00:26:34](#)

والارض ولكن المشركين كانوا يحرفون فيها. اه هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بداية التاريخ بدأت من الهجرة. لماذا بدأ التاريخ من الهجرة. اولا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول. هذه معلومة لا يعرفها كثير من الناس يظنون انه هاجر في المحرم. هجر النبي صلى الله عليه - [00:26:54](#)

وسلم في شهر ربيع الاول ولكن الصحابة لما اجتمعوا في عهد عمر بن الخطاب وقالوا من اين نبدأ التاريخ؟ اختلفوا اولا من اين يبدأ التاريخ الهجري؟ هل من مولده صلى الله عليه وسلم؟ ام من هجرته؟ ام من مبعثه؟ ام من وفاته صلى الله عليه وسلم؟ اختاروا اربع - [00:27:14](#)

مناسبات اما مولده او المبعث او الهجرة او الوفاة. وبعد تداول من الصحابة وفقهم الله عز وجل واجتمعوا على كذلك ولا تجتمع امة النبي صلى الله عليه وسلم على ضلالة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. اجتمع ثلاثة من - [00:27:34](#)

الخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلي كما اشار ابن حجر ان الثلاثة اجتمعوا على ان تكون البداية من الهجرة. وهذا من توفيق الله عز وجل لهم. لماذا كانت البداية من الهجرة؟ لان ديننا احبتي في الله هو دين بذل وعمل. الدين لا يتعلق بالاشخاص. فقال الله عز وجل للنبي صلى - [00:27:54](#)

الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ان هذا الدين مرتبط بالبذل. ولن يكون لنا تاريخ ابدأ الا ان يكون لنا دولة يطبق فيها شرع الله عز وجل. بدأ - [00:28:14](#)

كتابة التاريخ من يوم ان كان للمسلمين دولة في المدينة. لما كانوا في مكة لم يكتب لهم تاريخ لم يفعلوا شيئا يكتب به تاريخ. فلما هاجروا الى المدينة وامن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وصلوا لله عز وجل امنين كتبوا التاريخ - [00:28:34](#)

من هذه اللحظات. اذا بداية التاريخ من الهجرة تدل ان هذا الدين لا يتعلق بالاشخاص بمولد احد او بوفاته. ان هذا الدين يتعلق بالبذل يكتب لنا تاريخ حينما نبذل لهذا الدين. ونترك الارض والمال لنصرة الدين. حينما لا نفعل ذلك - [00:28:54](#)

نكون في ذيل الامم ولا يكتب لنا تاريخ حتى لو انتسبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم او انتسبنا الى الاسلام هذا الانتساب لا يرفعنا الذي يرفع هذه الامة ان تبذل كنتم خيرة امة اخرجت للناس بسبب افعالكم تأمرون بالمعروف وتنهون - [00:29:14](#)

لقد اخرجنا للناس ورفعنا الله عز وجل خيرة امة بسبب ما نبذل من افعال ومن طاعات. فلو تخلينا عن البذل لدين الله عز وجل لم يكن لنا تاريخ. وبالفعل التاريخ الهجري الان اصبح منسيا في كثير من الدول. حينما تعود الامة في - [00:29:34](#)

في مقدمة الامم وتبذل ويبذل المسلمون لنصرة دينهم ويهجرون ما نهى الله عز وجل عنه يكتب لنا التاريخ مرة اخرى. ويصدر التاريخ الهجري مرة اخرى. اذا احبتي في الله من الله عز وجل على هذه الامة ان كان التاريخ من الهجرة. ايضا ذكر الامام ابن حجر لماذا بدأوا من المحرم ولم - [00:29:54](#)

من ربيع الاول قال الامام ابن حجر اقوال كثيرة جدا قال واقواها عندي ان العزيمة على الهجرة كانت في شهر الله المحرم. بعد بيعة العقبة في ذي الحجة في اول هلال استهل على النبي صلى الله عليه وسلم هو هلال المحرم عزم النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة فبدأوا من يوم - [00:30:14](#)

وهكذا يوم العزيمة يوم العزيمة عند الانسان هو هذا اليوم الذي يحب ان يكتبه الانسان ويبدأ به اهم بشيء تأتي العزيمة لو اتت العزيمة على الانسان وفعل ما فعل ولم يحقق النتائج اتاه الله عز وجل الثواب. قال ربنا سبحانه وتعالى ومن - [00:30:34](#)

يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. لقد عزم وبدأ وخرج ولكنه لم يصل ثم تدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وبالفعل خرج بعض احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان مريضا وقال لكني لا اتخلي - [00:30:54](#)

عن رسول الله ابدأ صلى الله عليه وسلم. وخرج مهاجرا وهو مريض. ثم في بدايات الطريق وهو خارج مهاجر من مكة الى المدينة. اتاه ملك الموت فوضع يده وضعوا يده اليمنى على يده اليسرى وقال هذه يدي ابايعك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات -
[00:31:14](#)

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وبالفعل انزل الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. قال عمر بن الخطاب هذا يوم فرق الله فيه بين الحق والباطل يوم الهجرة. نبدأ به التاريخ. في بدايات التفريق -
[00:31:34](#)

بين الحق والباطل. قال اخرون هذا يوم امن الله عز وجل فيه نبيه. وصلى الصحابة امنين. اذا نبدأ به التاريخ. وقال اخرون في قول الله عز وجل لمسجد اسس على التقوى من اول يوم على قول ان هذا مسجد قباء وان النبي صلى الله عليه وسلم اسسه اول ما وصل
[00:31:54](#) -

المدينة فقالوا كلمة اول يوم كأنه اول يوم في التاريخ. هذه الاستناسات من الصحابة واجتماعهم قرروا ان يكون التاريخ من بداية شهر الله المحرم من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكتب التاريخ دولا اسلامية. وكتب التاريخ بطولات قام بها المسلمون -
[00:32:14](#)

ولكن للأسف كتب التاريخ سقوطا لدول اسلامية. وكتب التاريخ مخازي قام بها المسلمون من تخل عن الدين ومن تناحر بينهم وبين بين بعضهم البعض وتناس للعدو الاساسي. اما ان للمسلمين في هذا الشهر ان يتجمعوا ان يذكروا البذل الذي قدموه من قبل. اما ان -
[00:32:34](#)

المسلمين ان يتذكروا التاريخ العظيم المشرف الذي كان لابائهم واجدادهم. اما ان لهم ان يسيروا على دربهم ان يبدأوا هذا العام تبشرين بامل من الله عز وجل وبالبشرى من الله عز وجل في يوم عاشوراء في اليوم الذي اهلك الله عز وجل فيه عدوه يبدأون هذا العام مستبشرين -
[00:32:54](#)

عاملين مجاهدين باذلين لاموالهم ولدمائهم لنصرة هذا الدين. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا لنصرة دينه. اللهم استعملنا ولا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيها -
[00:33:14](#)
اهل معصيتك ويؤمروا فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم انصر في كل مكان. اللهم انصرهم يوم ان تخلينا عنهم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين -
[00:33:34](#)

واذل الشرك والمشركين واستعملنا ولا تستبدلنا يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبْحانَكَ اللهم وبحمْدِكَ اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة -
[00:33:54](#)
-
[00:34:14](#)